العدد 1766 - السنة السادسة
الإثنين 19 ربيع الاول 1435 - الموافق 20 يناير 2014
Monday 20 january 2014 - No.1766 - 6th Year

98 في المئة من الناخبين قالوا نعم للدستور.. المؤيدون يشيدون بالعملية والمعارضون يشككون فيها

«المحروسة».. كلٌّ يغني على ليلاه

■ صليب: الآن وبعد أن وفقنا الله في تقنين دستورنا نطلب منه العون في باقي مراحل خارطة الطريق

معارضون خلال تظاهرة سابقة

مؤيدون للاستفتاء فرحين بإقرارة

■ «6 أبريل»: عزوف الشباب عن المشاركة بعد مقاطعة للعملية السياسية «العبثية»

القاهرة – «وكالات»: أعلن رئيس اللجنة العليا للانتخابات في مصر أن أكثر من 98 في المئة من الناخبين الذين أدلوا بأصواتهم في الاستفتاء وافقوا على الدستور الجديد رغم أن نسبة الإقبال كانت أقل مما توقعه بعض المسؤولين حيث كانت أقل قليلا من 40 في المئة.

وتمثل الموافقة على الدستور الجديد خطوة للأمام في تنفيذ خارطة المستقبل التي أعلنت بعد عزل الرئيس محمد مرسي المنتمي لجماعة الإخوان المسلمين في يوليو عقب احتجاجات شعبية حاشدة على حكمه.

وقال رئيس اللجنة المستشار نبيل صليب في مؤتمر صحفي «الآن وبعد أن وفقنا الله في تقنين دستورنا نطلب منه العون أن يوفقنا في المرحلتين الباقيتين من خارطة الطريق وهما الانتخابات الرئاسية والبرلمانية.»

وأضاف أن 98.1 في المئة ممن أدلوا بأصواتهم وافقوا على تعديلات الدستور من بين 38.6 في المئة ممن لهم حق الاقتراع.

وكان مسؤول في وزارة الداخلية توقع بعد ساعات من غلق أبواب لجان الاقتراع أن تصل نسبة الإقبال على الاستفتاء إلى 55 في المئة. لكن النسبة زادت على نسبة الإقبال في الاستفتاء على الدستور الذي صدر أثناء رئاسة مرسي عام 2012 وكانت 32.9 في المئة.

ويمكن أن يؤدي الدستور الجديد الذي حظي بتأييد واسع من مصريين كثيرين رحبوا بعزل مرسي إلى حظر الأحزاب الدينية وتعزيز وضع المؤسسة العسكرية القوية بالفعل.

وقاطعت جماعة الإخوان المسلمين التي أعلنتها الحكومة جماعة إرهابية الشهر الماضي الاستفتاء على الدستور الجديد متهمة الجيش بالانقلاب على مرسي.

ويسمح الدستور الجديد بإجراء الانتخابات الرئاسية قبل الانتخابات التشريعية على عكس ما ورد في إعلان دستوري صدر بعد عزل مرسي. ومن المتوقع أن يعلن الرئيس المؤقت عدلي منصور خلال أيام أي الانتخابات ستجرى أولا.

وسرى الدستور الجديد بمجرد إعلان نتيجة الاستفتاء بالموافقة عليه بحسب المادة الأخيرة منه.

وقال صليب إن 19 مليونا و985 ألفا و698 ناخبا وافقوا على الدستور الجديد من بين 53 مليونا و423 ألفا و485 ناخبا لهم حق الاقتراع.

وأجري الاستفتاء بإشراف قضائي كامل يومي الثلاثاء والأربعاء الماضيين. وقتل تسعة أشخاص يوم الثلاثاء الماضي في اشتباكات بين قوات الأمن ومؤيدين للإخوان كانوا يحتجون على الاستفتاء.

وقال ناخبون كثيرون إنهم أيدوا التعديلات الدستورية من أجل استكمال خارطة الطريق وتحقيق الاستقرار.

■ نائب رئيس الوزراء: الاستفتاء ضربة لـ«الجماعة» لخروجهم خارج الساحة

جانب من المؤتمر الصحافي

■ منظمات حقوقية تتحدث عن «انتهاكات ممنهجة» خلال الاستفتاء

■ «الحرية والعدالة»: نتيجة الاستفتاء باطلة

■ موسى: أمام «الإخوان» فرصة ثمينه للعودة لأحضان الوطن

وأدلى الناخبون المصريون في الخارج بأصواتهم على الدستور الجديد لمدة خمسة أيام سبقت الاستفتاء في الداخل بيومين.

وكانت نسبة المشاركة في الاستفتاء على الدستور الذي كتبته جمعية تأسيسية غلب عليها الإسلاميون عام 2012 بلغت 32.9 في المئة. وبلغت نسبة المؤيدين لهذا الدستور الذي عطل العمل به بعد عزل مرسي 63.8 في المئة ممن أدلوا بأصواتهم.

ووصف حزب الحرية والعدالة الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين نتيجة الاستفتاء بانها «باطلة» في بيان نشره على صفحته الرسمية على فيسبوك.

من جانبه قال حسام عيسى نائب رئيس الوزراء المصري للتلفزيون الرسمي «الاستفتاء ضربة لخروجهم خارج الساحة وهم الآن في حالة من الجنون التي اصابتهم في هذه الفترة وعلى.. الذين يخربون أن يعيدوا التفكير. أنت لا تستطيع أن تهزم إرادة 20 مليون» في إشارة الى جماعة الاخوان المسلمين.

وقال عمرو موسى رئيس لجنة الخمسين التي صاغت الدستور «أمام جماعة الإخوان فرصة ثمينة للعودة لأحضان الوطن وأولى الخطوات تبدأ باعترافهم بأنهم جزء من مصر.»

وكانت منظمة الديمقراطية الدولية التي أرسلت مراقبين أجانب إلى مصر لمراقبة الاستفتاء قالت في بيان يوم الجمعة «أجري الاستفتاء في ظل عمليات اعتقال واحتجاز للأصوات المعارضة.»

وأضافت «لم تكن هناك فرصة حقيقية للمعارضين لخارطة الطريق التي تتبناها الحكومة أو المعارضين للدستور للتعبير عن رأيهم المخالف.»

في المقابل رفض التحالف الوطني لدعم الشرعية النتائج المتداولة، ورأى أن دعوته إلى مقاطعة الاستفتاء نجحت بشكل تاريخي، بل إنه تحدث عن نسبة مشاركة عامة لم تتعد 10%.

وطالب التحالف -الذي يضم جماعة الإخوان المسلمين وقوى سياسية أخرى- باستمرار التصعيد السلمي، وحث شباب الثورة على تنحية انتماءاته الحزبية جانبا، استعدادا لما دعاها الموجات الغاضبة لـ25 يناير.

من جهتها، قالت حركة 6 أبريل إن ما وصفته بعزوف الشباب عن المشاركة في التصويت باستفتاء الدستور يعد مقاطعة للعملية السياسية التي وصفتها بالعبثية.

وانتقدت منظمة الشفافية الدولية المسؤولين الحكوميين المصريين بسبب «دعوتهم الصريحة للتصويت بنعم»، كما أكدت أن أجهزة الإعلام قامت بـ«تغطية موجهة» للاقتراع.

كما تحدث ائتلاف المنظمات الحقوقية في مصر عن «انتهاكات ممنهجة» خلال الاستفتاء الذي رفضت منظمات دولية بينها مركز كارتر مراقبته بسبب الظروف التي تم فيها. وطالب الائتلاف بعدم الاعتراف بنتائج الاقتراع بما أنه جرى في جو مناهض للحريات وحقوق الإنسان، بحسب تعبيره.

من جانبه قال أحمد مكي، وزير العدل المصري السابق بعهد الرئيس المعزول، محمد مرسي إن هناك عددا من المخالفات التي شابت عملية الاستفتاء الأمر الذي يؤدي إلى إبطاله.

وأوضح مكي بحسب التصريحات التي أدلى بها لموقع جماعة الإخوان المسلمين: «إن الاستفتاء على دستور الدم افتقد الشرعية والنزاهة والحياد والشفافية، وأن هذه المخالفات كفيلة بإفساد أي عملية انتخابية.»

وأشار مكي إلى «انعدام حرية الرأي والتعبير التي عاشها الشعب المصري في ظل استفتاء الدم، مقارنا بحالة الحرية غير المسبوقة أثناء الاستفتاء على الدستور الشرعي للبلاد في عهد الدكتور محمد مرسي.»

خادم الحرمين هنأ منصور بنجاح الاستفتاء

الرياض – «كونا»: بعث خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ببرقية تهنئة إلى الرئيس المصري المؤقت عدلي منصور هنأه خلالها بنجاح الاستفتاء على مشروع الدستور.

وجاء في البرقية التي أوردت محتواها وكالة الأنباء السعودية مساء امس الاول «يسرني نيابة عن اشقائكم شعب المملكة العربية السعودية أن أهنئكم وشعب مصر الشقيق بالاستفتاء الذي جسد لحمة الشعب المصري ووحدته والتي تمثلت في نتيجة الاستفتاء التي عبرت عن إرادته الحرة الأبية».

وأضاف «وإننا إذ نهنئكم بذلك لنسأل الله العلي القدير أن يحفظ مصر وأهلها وأن يمن عليهم بالأمن والاستقرار».

..والمالكي يؤكد: التأييد الكاسح يمثل أكبر ضمانة لمستقبل مصر

بغداد – «كونا»: اعربت الحكومة العراقية امس عن التهاني الحارة للشعب والقيادة المصرية بنجاح الاستفتاء على الدستور الجديد.

وقال رئيس الحكومة نوري المالكي في بيان ان «التأييد الكاسح للمصريين لدستورهم الجديد يمثل اكبر ضمانة لمستقبل مصر ويعد مؤشرا على رغبة الشعب المصري الشديدة في الانطلاق نحو مرحلة جديدة من الامن والاستقرار والحرية ورفض العنف والارهاب». واضاف «اننا اذ نبارك للشعب المصري ولقيادته الشجاعة هذا الانجاز الكبير فاننا نتطلع الى عودة مصر الى ممارسة دورها الريادي في العالم العربي والمنطقة».

«الجامعة» تبارك وتشيد بنزاهة العملية

القاهرة – «كونا»: هنأ الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور نبيل العربي امس الشعب المصري بانجاز الاستفتاء على الدستور الجديد.

وقال العربي في بيان صحافي ان الدستور «يمثل ركيزة أساسية للانطلاق نحو تنفيذ بقية بنود «خارطة الطريق» للمرحلة الانتقالية واستكمال الخطوات الدستورية المتعلقة بالانتخابات البرلمانية والرئاسية».

ورأى العربي ان هذه الخطوات الدستورية «من شأنها أن تعزز مسيرة تحقيق الاستقرار السياسي وتطلعات الشعب المصري في الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية».وأشار الى أن تقرير وفد جامعة الدول العربية الذي شارك في مراقبة عملية الاستفتاء أشاد بالجهود التي بذلتها اللجنة المصرية العليا للانتخابات وقوات الجيش والشرطة لضمان اجراء الاستفتاء في أجواء من الطمأنينة والحرية والشفافية وذلك رغم وقوع بعض أحداث الشغب المؤسفة.

واشنطن تحث القاهرة على التطبيق الكامل للحقوق والحريات

واشنطن – «كونا»: قال وزير الخارجية الامريكي جون كيري ان الولايات المتحدة تحث الحكومة المصرية الانتقالية على التطبيق الكامل للحقوق والحريات والتي يتضمنها الدستور الجديد لصالح الشعب المصري واتخاذ الخطوات اللازمة نحو المصالحة. واضاف كيري في بيان صادر مساء امس الاول ان الولايات المتحدة تدعو الحكومة المصرية الانتقالية الى «الاخذ بالاعتبار ضمان سير عمليات التحضير للانتخابات الرئاسية البرلمانية».

ورأى ان «تجربة مصر المضطربة في الديمقراطية خلال الاعوام الثلاثة الماضية تنبهنا في دلالاتها الى ان ما يحسم الديمقراطية ليس استفتاء واحدا ولكن جميع الخطوات اللاحقة التي تعقب هذا الاستفتاء». واوضح ان «ما سيأتي لاحقا بعد الاستفتاء هو ما سيحدد الاطار السياسي والاقتصادي والاجتماعي للاجيال المصرية المقبلة».

الجيش يؤكد مقتل قائد الجناح العسكري لـ «التوحيد والجهاد»

القاهرة – «كونا»: أكد المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة المصرية العقيد أحمد علي امس مقتل قائد الجناح العسكري لـ «جماعة التوحيد والجهاد» في سيناء ويدعى أحمد حمدان حرب المنيعي المشهور بـ«أبومريم» وذلك خلال مداهمة قوات الجيش الثاني قرية «المهدية» جنوبي رفح.

وقال المتحدث العسكري في بيان صحافي ان قوات الجيش والشرطة نجحت في تصفية ثلاثة «عناصر تكفيرية» منهم «أبومريم» بعد استقلالهم سيارة بدون لوحات معدنية خلال تبادل اطلاق النيران مع قوة المداهمة يوم امس.

واضاف أن القوات استهدفت «أبومريم» أثناء محاولته الفرار من السيارة مبينا ان القوات عثرت على بندقية آلية و 15 طلقة و«ذاكرة فلاش» تحتوى على فيديوهات لـ«عناصر تكفيرية» معه.

وأوضح المتحدث أن القوات القت القبض على العنصرين الآخرين فضلا عن تفتيش السيارة التي عثر بداخلها على بندقية آلية أخرى «رشاش متعدد».

وشنت القوات المسلحة بالتعاون مع الشرطة حملة أمنية موسعة في سيناء، بعد أن كثف متشددون من استهداف الجيش والشرطة في سيناء منذ عزل الرئيس محمد مرسي في يوليو الماضي. وأودت الهجمات بحياة نحو 175 فردًا من القوات و185 من المتشددين.

جنود من الجيش في سيناء

قطر تنفي اعتقال اثنين من رعاياها في مصر

الدوحة – «كونا»: نفت وزارة الخارجية القطرية مساء امس الاول ما تردد من أنباء عن قيام قوات الأمن المصرية بالقاء القبض على مجموعة من المواطنين القطريين داخل شقة بمنطقة جسر السويس في القاهرة.

وأكد مدير ادارة الشؤون العربية بوزارة الخارجية القطرية السفير سعد المهندي في تصريح لوكالة الأنباء القطرية ان ما تداولته بعض وسائل الإعلام المصرية حول ضبط قطريين بحوزتهم جوازات سفر فلسطينية عار من الصحة جملة وتفصيلا